لامن هوّم فان حكمه سيجئ يقال هيّمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعني بنحوه
كل ما كان قبل اخره ياء مشددة مكسورة على اي بناء كان كبناء فيعل نحو
سيد وميت او مُفَعِّل كمهيّم او أفيعل كاسيّد او فُعَيِّل كحُمَيِّر الى غير ذلك
دفعٌ للثقل المفرط وهو اكتناف يائين مشددتين والاولى منهما مكسورة
بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة اجتماع لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل
لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بياء المكسورة من
غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا يحذف ياء النسبة لكونها
للعلامة اما ان لم يكن الياء المشددة مكسورة فلا نحو تقول في مبيّن
مبيّنيٌّ لعدم الاستثقال لذلك الاستثقال في المكسورة فطائي في النسبة الى
طيئ على زنة سيد شاذ لانه حذفت منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت
الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان تحذف الياء
المتحركة كما في سيدي ويجوز ان يكون المحذوفة هي المتحركة الا انه قلبت
الياء الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها فقلب الياء الفا على هذا القول شاذ وعلى
القول الاول القلب قياسي وحذف الياء الساكنة شاذ فان كان نحو مهيّم
تصغير مُهَوِّم وهو اسم الفاعل من هوّم الرجل اذا هزّ رأسه من النعاس فانه
اذا حذف احدى الواوين من مهوّم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير
صار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار مهيّم
قيل مُهَيِّيم بالتعويض اي بتعويض الياء عن احدى الواوين فانه ان
لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب
الى اسم الفاعل من هيّم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل
الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الا

ای احدی الیائین المحذوفتین للتصغیر والادغام

ستثقال

ستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين
حرفان الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر حين كان الفاصل حرفا واحدا
ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن مع
ضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل يكون
منقلبة عن الواو الثانية في مهوّم وذلك لانه اذا صغر مهوّم زيدت فيه ياء
التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودها على
ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة و
ان كانت في المكبر متحركة كمُسَيْرِبِل في مُسَرْوِل وتقلب الالف الاخيرة الثالثة
بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو وياء او اصلية وتقلب الرابعة
المنقلبة عن الواو والياء او الاصلية على الاشهر واوا كعصوي في عصا
الفه منقلبة عن الواو ورحوي في رحى الفه منقلبة عن الياء ومتوي في
متى على الفه اصلية وملهوي في ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ومَرْمَوِيّ في
مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لا يحذف الالف لالتقاء الساكنين
كما يحذف في نحو فتى الظريف لانها ان حذفت فان ابقي ما قبلها على فتحه
لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون
كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا تكون اوغل في الجزئية فيجب
ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت في التقدير كلمة
برأسها فلا يجب ان يكون ما قبلها مكسورا في اللفظ نحو مسلماي وان
لم يبق ما قبلها على فتحه بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ما حذف
نسيا وبين ما حذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل المحذوف لعلة على
حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالته

Copyright © King Saud University